

التخطيط الاستراتيجي كمتغير في صنع السياسات السكانية

Strategic planning as a variable in population policy making

اعداد

أسماء صبحي إبراهيم عبد الرؤف

Doi: 10.33850/ajahs.2019.160057

القبول : ٢٠١٩/٩/٢٠

الاستلام : ٢٠١٩/٨/١٦

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى قياس تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في صنع السياسات السكانية التي يقوم بها المجلس القومي للسكان من خلال نموذج العامل العقلاني الرشيد وتحديد العوامل التي تؤثر على دور المجلس القومي للسكان في صنع السياسات السكانية وأيضا تحديد العوامل التي تؤثر في عملية التخطيط الاستراتيجي لصنع السياسات السكانية والتي يقوم بها المجلس ومحاولة التوصل إلى تفعيل دور التخطيط الاستراتيجي للمجلس القومي للسكان في صنع السياسات السكانية وتم اختيار هذا البحث بناء على أن التنمية ضرورة مجتمعية فلا بد من تليبيتها لتحسين المنظمات .

Abstract:

This research aims to measure the identification of the reality of the strategic planning in the population policy-making that the National Population Council carries out through the rational rational factor model, identify the factors that affect the role of the National Council for Population in population policy-making, and also determine the factors that affect the strategic planning process for making population policies. This research was chosen on the basis that development is a societal necessity that must be met to improve organizations.

أولاً: مشكلة الدراسة :

يعتمد تحقيق التنمية بطريقة تكاملية على اسلوب التخطيط الاستراتيجي خاصة في المنظمات التخطيطية والمنظمات التي تستهدف تقديم خدمات للمجتمع تساعد في تحقيق التنمية حيث يساعد هذا الاسلوب من التخطيط في اتخاذ قرارات تخطيطية تنبع من مشاركة جميع المستويات الادارية في المنظمة ومن ثم يدعم الاتجاه الى اللامركزية في

اتخاذ القرارات التخطيطية ويؤكد ذلك برايسون من ان التخطيط الاستراتيجي عبارة عن شكل من أشكال التخطيط مصمم لمساعدة المؤسسات التي لا تسعى الى تحقيق الربح للاستجابة بشكل فعال للتغيرات التي تحدث في النظام فهو منظم لتقديم قرارات تخطيط وممارسة جوهرية تشكل اتجاه أنشطة المؤسسة وطبيعتها، فهو سلسلة من المناقشات والقرارات فيما بين صانعي القرار والمديرين في كل مستويات المنظمة حول ما هو مهم و ضروري للمنظمة ، ويؤكد هذه الرؤية كل من تريجو وزيمر مان على ان التخطيط الاستراتيجي يقدم صورة واضحة لما تريد المؤسسة ان تصل اليه ،على الا تكون هذه الصورة ثابتة ولكن في إطار من التغير المنظم(١).

ونتيجة للمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في عالمنا المعاصر ،وبخاصة في مجال ثوراته الثقافية ولا سيما في مجال الاتصال ،الثورة المعلوماتية والثورة الديمقراطية فانه يفترض علينا ان نعيد النظر في واقعنا الحالي وما ينبغى أن يطرأ عليه من تحولات في أهمية التخطيط الاستراتيجي (٢).

حيث يمثل التخطيط الاستراتيجي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية مكانه عظمة في مجال التنمية المستدامة إذ تتضمن هذه التنمية الاستخدام الحكيم للمصادر اقترانا بالتفكير في المستقبل مع الحفاظ على القيم والمثل ومن ثم فهي تتطلب أداء مهام شاقة وكبيرة . (٣)

ولقد أكدت دراسة احلام احمد (٤) عام ٢٠٠٥ بعنوان التخطيط الاستراتيجي لإدارة مراكز المعلومات على ان تجنب الازمات والمشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة او

(١) مني عطية خزام خليل. (أكتوبر - ٢٠١٠). التخطيط الاستراتيجي وتحقيق اللامركزية في اتخاذ القرار التخطيطي ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد التاسع و العشرون، المجلد الرابع، ص١٩٤٩.

(٢) أسامة محمد سيد. (٢٠٠٩). التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم واعتماده ،القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ص٢٣.

(٣) ماجد إبراهيم عثمان. (٢٠٠٥). سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر، بحث منشور في المؤتمر العربي الاقليمي الترابط بين الريف و الحضر، القاهرة، جامعة الدول العربية.

(٤) أحلام احمد. (٢٠٠٥). التخطيط الاستراتيجي لإدارة مراكز المعلومات ، بحث منشور في الملتقى العربي الاول للمكتبات والمعلومات حول الاساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات ،مكتبة الاسكندرية ،الاسكندرية.

كبيرة يكمن في التخطيط الاستراتيجي الجيد، وتتلور اهمية التخطيط الاستراتيجي في انه يحاكي المستقبل ويعالج اعمال مراكز المعلومات في نظام متكامل وينشط الاولويات ويحفز العاملين، كما انه يزود صانع القرار بإطار شامل اما بداخل مراكز المعلومات وبذلك يضمن توحيد الاتجاهات مع قرارات جميع المديرين.

كما استهدفت دراسة Ronnie Korosee (٥) عام ٢٠٠٦ الاجابة على سؤال مؤداة هل المنظمات التي تعتمد على التخطيط الاستراتيجي اكثر فعالية من المنظمات التي تبتعد عن التخطيط الاستراتيجي؟ واعتمدت الدراسة على جمع بيانات عن طريق المقابلات الشخصية مع مديري المنظمات وتوصلت الدراسة الى ان بالرغم من ان بعض جوانب التخطيط الاستراتيجي قد تكون متشابهة على كل المستويات فإنه قد توجد اختلافات بين بعض المستويات الادارية وفقا للصراع او التعاون ووجود مجال للخلق والابتكار كما ان المنظمات التي تتبع اسلوب التخطيط الاستراتيجي اكثر نجاحا من المنظمات الاخرى التي لا تتبع هذا الاسلوب.

بينما توصلت دراسة Clay Dibrell (٦) عام ٢٠٠٧ الى أن التخطيط الاستراتيجي يؤدي الى اتخاذ قرار تخطيطي وادارة ناجحة وقد توصل الباحثون الى النتائج من خلال اجراء مقابلات مع ستة اشكال من الادارة التنفيذية في المجال الصناعي وتوصلت الدراسة الى ان القرار ينجح او يفشل بناء على استخدام التخطيط الاستراتيجي وان الاطار الاكثر نجاحا هو الذي يعتمد على التخطيط الاستراتيجي الدينامي.

ودارت دراسة مارجنيك هوجستر Marjanke Haogstra (٧) عام ٢٠٠٨ حول مستقبل المنظمات من خلال التخطيط الاستراتيجي ودارت الدراسة حول سؤال مؤداة الى اي مدى نضع المستقبل في اعتبارنا عند اتخاذ القرارات لذلك فتحاول الدراسة توضيح العلاقة بين الزمن والاهتمام بالمستقبل والتخطيط الاستراتيجي وتوصلت

⁵) Korosec, R. (2006). Is Department-Based Strategic Planning more Effective than Organization-Wide Strategic Planning?: Empirical Evidence from Senior Managers. Public Performance & Management Review, 30(2), 221-244.

⁶) Clay Dibrell; Jon Down; Lyndall Bull. (2007). Dynamic Strategic Planning: Achieving Strategic Flexibility Through Formalizatio, Journal of Business and Management, 13 (1), 21-35.

⁷) Dou, X., et al. (2018). "China's population policies: Past, present and future." Architecture, City and Environment 12(36): 201-218.

الدراسة الى ان التخطيط الاستراتيجي يعطى اهتماما قويا للمستقبل فى اتخاذ القرارات التخطيطية.

كما استعرضت دراسة Theodore Poister & Gerojory Strib (٨) عام ٢٠٠٥ عناصر التخطيط الاستراتيجي والادارة فى المنظمات الحكومية وقد توصلت الدراسة الى ان المؤسسات الحكومية تربط بين مكوناتها وأقسامها وعمليات الادارة الاستراتيجية عن طريق التخطيط الاستراتيجي كما ان هناك ادلة على نمو القرار الادارى عن طريق ربط الادارة بالقرار من خلال التخطيط الاستراتيجي.

بينما هدفت دراسة كرمه الغزالي (٩) عام ٢٠٠٠ بعنوان التخطيط الاستراتيجي فى المؤسسات العامة الاردنية التعرف على مدى وعى الادارات العليا فى المؤسسات العامة الاردنية بمفهوم التخطيط الاستراتيجي ودرجة ممارسته فى تلك المؤسسات، كما هدفت الى التعرف على درجة المشاركة فى وضع الخطط الاستراتيجية والعوامل التى تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع هذه الخطط، وقد لخصت الدراسة الى نتائج اهمها : غموض وعدم وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي لدى الجهات المشاركة بوضع الخطط الاستراتيجية، بالدرجة الاولى المدير العام الذى يليه مجلس ادارة المؤسسة ثم لجنة التخطيط فى المؤسسة فى حين ان تكليف لجنة خاصة من داخل المؤسسة وجميع رؤساء الوحدات التنظيمية يشاركون بدرجة متوسطة، لدى مديري الادارات العليا فى المؤسسات العامة الاردنية اتجاهات ايجابية نحو مزايا التخطيط الاستراتيجي.

دراسة عبد الرحيم محمد (١٠) عام ٢٠٠١ بعنوان التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتطوير المنظمات العامة فى مصر لتؤكد على ضرورة زيادة فعالية تطبيق التخطيط الاستراتيجي فى المنظمات العامة والتركيز على أهمية، و خاصة فى الفترة الحالية التى تتسم بالتغيرات الحديثة والمتلاحقة، وتحديد المشاكل التى تواجه التطبيق، وركزت الدراسة على معرفة المراحل المختلفة التى يمر بها التخطيط الاستراتيجي وتقييم تطبيقه فى المعهد القومى للقياس والمعايرة من خلال الدراسة الميدانية التى تم تنفيذها بالمعهد .

⁸) Poister, T. H. and G. Streib (2005). "Elements of Strategic Planning and Management in Municipal Government: Status after Two Decades." 65(1): 45-56.

(٩) كرمه الغزالي . (٢٠٠٠). التخطيط الاستراتيجي فى المؤسسات العامة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

(١٠) عبد الرحيم محمد. (٢٠٠١). التخطيط الاستراتيجي كمدخل لتطوير المنظمات العامة فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية، جامعة، ٢٠٠١.

- فالمنظمات تحتاج الى التخطيط الاستراتيجى فى الاحوال التالية (١١) :
- ١- عندما تتواجد أهداف طويلة المدى تريد المنظمة ان تبدأ الان تحقيقها .
 - ٢- عندما يتوفر عدم القدرة على التكيف مع البيئة بالمنشأة وتريد المنظمة التحرك لتعزيز قدرتها على السيطرة والتكيف مع البيئة .
 - ٣- عندما تواجه المنظمة حالة من عدم القبول بالنسبة للأطراف التى تتعامل معها وترغب فى تحقيق قبول لهذه الاطراف .

ويتطلب التطبيق الفعال لنظام التخطيط الاستراتيجى ان يتم تهيئة المنظمة وتوفير المعلومات اللازمة لعملية التخطيط الاستراتيجى سواء كانت داخلية او خارجية ، والتعرف على مصادر المعلومات ووسائل الحصول عليها ، وانتشار نظام متكامل للمعلومات يعمل على متابعة التغيرات المتوقع حدوثها فى البيئة الداخلية او الخارجية ، ويتوقف نجاح المنظمة وفعالية عملية التخطيط على درجة الاهمية والاهتمام التى تقدمه الادارة العليا لعملية التخطيط (١٢).

وتجدر الإشارة هنا بأن التخطيط الاستراتيجى يستخدم فى مجالات مختلفة ولمواجهة مشكلات متعددة كما أوضحت مجموعة من الدراسات ومنها دراسة احمد فريد (١٣) عام ٢٠٠٦ بعنوان تخطيط التعليم بجامعة المنصورة حتى عام ٢٠٢٢ باستخدام اسلوب التخطيط الاستراتيجى ، و التى هدفت الى وصف الاساليب المستخدمة فى تخطيط التعليم بالجامعات المصرية فى الوقت الحالى، وكذا تحديد مفهوم التخطيط الاستراتيجى وفلسفته ومكوناته وعملياته ، بالإضافة الى تحديد متطلبات تفعيل وإنجاح استخدام التخطيط الاستراتيجى فى التعليم الجامعى ، مع وضع عدد من السيناريوهات لتخطيط التعليم بجامعة المنصورة حتى عام ٢٠٢٢ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واستخدمت استبانة لتحليل البيئة الداخلية والخارجية لجامعة المنصورة ، واختيرت عينه قوامها ٢٠٤ فردا من قيادات جامعة المنصورة الحاليين والسابقين وكذا اعضاء هيئة التدريس ، توصلت الدراسة الى تحديد جوانب القوة والضعف بجامعة المنصورة ونقاط ضعفها ، وكذا الفرص المتاحة والمخاطر المتوقعة ، وهو ما ساعد فى التوصل الى تصميم ثلاث سيناريوهات لتخطيط التعليم بجامعة المنصورة حتى عام ٢٠٢٢ ، ينطلق اولها من

(١١) سعد بحيري. (٢٠٠٥). التخطيط الاستراتيجى، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية، ص٥٨٨.

(١٢) البشير جرجر. (٢٠١٥). متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجى، بحث منشور فى المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، القاهر، العدد الأول، المجلد الثاني، ص١٩٧.

(١٣) أحمد فريد. (٢٠٠٦). تخطيط التعليم بجامعة المنصورة حتى عام ٢٠٢٢ باستخدام اسلوب التخطيط الاستراتيجى ،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

الوضع الراهن للجامعة والمجتمع عموماً، أما الثاني فيأخذ الصيغة الإسلامية، وأخيراً ينطلق السيناريو الثالث من التوجه الرأسمالي.

ودراسة أمال نمر (١٤) عام ٢٠١٠ بعنوان تطبيق التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بأداء المؤسسات الإلهية النسوية في قطاع غزة ولقد أوصت هذه الدراسة الى تشجيع مشاركة الفئات المستهدفة والمجتمع المحلي في التخطيط الاستراتيجي لما له من أهمية في إثراء عملية تحليل المؤسسة، العمل على تكريس ثقافة التخطيط الاستراتيجي داخل المؤسسات بحيث تصبح جزء لا يتجزأ من ثقافة المؤسسة والعاملين فيها، العمل على تذليل الصعوبات والتحديات المادية والبشرية التي تواجه عملية التخطيط الاستراتيجي بكل مراحلها، تبنى نظم إدارية حديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل توفير بيانات ومعلومات كافية كمدخلات لعملية التخطيط الاستراتيجي، والعمل على انشاء ادارة يطلق عليها إدارة نظم المعلومات الادارية لتوفير المعلومات اللازمة للمدراء في الوقت المناسب لكي يتمكنوا من إدارة منظماتهم بصورة أفضل، الاستمرار في عقد التدريبات المتخصصة في موضوع التخطيط الاستراتيجي للإدارات العليا وللعاملين بهدف تنمية مهاراتهم في هذا المجال.

وكذا دراسة مصطفى احمد امين (١٥) عام ٢٠١١ بعنوان تفعيل العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل في مصر باستخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي والتي هدفت الى تحديد دواعي الاخذ بمدخل التخطيط الاستراتيجي في تفعيل علاقة التعليم الجامعي سوق العمل من خلال: توضيح الفرق بين مدخل التخطيط الاستراتيجي ومدخل القوى العاملة، تحليل واقع العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل، دراسة خبرات بعض الدول ومنها الصين، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا في تفعيل العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل، تصميم استراتيجية مقترحة وعرضها على بعض الخبراء في مجال التخطيط التربوي وبعض اساتذة كلية الهندسة وبعض ممثلين عن قطاعات سوق العمل لاستطلاع رأيهم حول الاستراتيجية المقترحة في تفعيل العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل في مصر من خلال: منظمات الاستراتيجية المقترحة، مراحل بناء الاستراتيجية المقترحة، والصعوبات المتوقعة امام تنفيذ الاستراتيجية.

^{١٤} (أمال نمر. (٢٠١٠). تطبيق التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بأداء المؤسسات الإلهية النسوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر بغزة.

^{١٥} (مصطفى احمد امين. (٢٠١١). تفعيل العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل في مصر باستخدام مدخل التخطيط الاستراتيجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة أن يشمل التخطيط في عملياته كافة قطاعات المجتمع وخاصة تلك المرتبطة بالتخطيط لسياسات الرعاية الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة حسن مصطفى (١٦) عام ٢٠٠٥ بعنوان منظمات المجتمع المدني كشريك في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر والتي هدفت إلى تحديد اسهامات منظمات المجتمع المدني في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية والعوامل الايجابية والسلبية التي تؤثر عليها وتوصلت الدراسة إلى ان منظمات المجتمع المدني تشارك في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية وان كانت شراكتها تتباين في المراحل المختلفة وتتأثر بالعديد من العوامل كالتحالف والتشبيك فيما بينها

ولذا أشار ديكنز. جيه (١٧) Dickens, J. عام ٢٠١٠ إلى أهمية فهم السياسة الاجتماعية كأمر حيوي للتعامل مع أسئلة سياسية وأخلاقية حول المسؤولية والحقوق وفهمنا ل "المجتمع الصالح"، ومن أهم تلك العمليات هي العمليات المرتبطة بصنع السياسات والتي تتم من خلال نماذج مختلفة سيتم توضيحها تفصيلا في استعراض الموجهات النظرية للدراسة وقد تناولت هذه النماذج مجموعة من الدراسات منها دراسة بريدو إريك (١٨) Bredo, Eric عام ٢٠٠٩ والتي استهدفت التعرف على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في ضوء النموذج العقلاني الرشيد، وأكدت نتائج الدراسة على مدى أفضلية استخدام هذا النموذج لتحليل القضايا والمشكلات المجتمعية عند القيام بصنع سياسات الرعاية الاجتماعية.

كما أوصت دراسة حازم مطر (١٩) عام ٢٠١٢ بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي نحو العدالة الاجتماعية كمتغير في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية بضرورة تحديد القضايا التي يجب ان ترتكز عليها سياسات الرعاية الاجتماعية الجديدة مثل التعليم والصحة والاسكان والتوظيف، تحديد مجالات التأثير التي يجب ان تتضمنها سياسات الرعاية الاجتماعية الجديدة، تحديد الركائز التي يجب ان تستند إليها سياسات الرعاية

١٦ (حسن مصطفى حسن. (٢٠٠٥). منظمات المجتمع المدني كشريك في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

1) Dickens, J. (2010). Social Work and Social Policy. London: Routledge.

2) Bredo, E. (2009). Is Educational Policy Making Rational - And What Would That Mean, Anyway? Educational Theory, 59(5), 533-547

١٩ حازم مطر. (٢٠١٢). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العدالة الاجتماعية كمتغير في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الاجتماعية الجديدة ، توضيح المشاركون في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية الجديدة ، تحديد متطلبات صنع سياسات الرعاية الاجتماعية الجديدة ،تحديد أساليب تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية الجديدة.

فتلك القضايا بطبيعتها تمثل قضايا محورية وأساسية في مسيرة التنمية لأى مجتمع وهي مؤثرة بشكل كبير على خطط السياسات الاجتماعية وبخاصة تلك المشكلات التي تتعلق بالأوضاع السكانية.

حيث تتلخص الأوضاع السكانية فى أى مجتمع فى احواله الاجتماعية وتعكسها وتؤثر فيها ربما أكثر من اية أوضاع اخرى ومن هنا كانت أهمية هذه البيانات فى صنع السياسة الاجتماعية – والسياسة السكانية (٢٠)

حيث إن موضوع السكان وتكاثرهم وحركتهم ونمط انتشارهم على الارض وعلاقتهم بها وما يترتب على تلك العلاقة من قضايا ومشكلات غذائية واجتماعية واقتصادية وسياسية، يشكل محور اهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ القدم (٢١).

وتعتبر المشكلة السكانية واحدة من أهم وأخطر القضايا التي تواجه العالم في الوقت الحاضر ، ومن أهم العراقيل التي تعوق عملية التنمية لأن الجزء الأكبر من الموارد اللازمة لعملية التنمية توجه إلى الاستثمارات الديموجرافية لمواجهة الضغط السكاني على الموارد المتاحة ، وذلك لتلبية الاحتياجات المتزايدة من الغذاء والكساء والعمل والإسكان والمياه والتعليم والصحة والمواصلات والخدمات الأخرى ، لهذا أصبح الأمل الوحيد لتحقيق عملية التنمية هو الاهتمام بالسكان وتحقيق مطالبهم وغاياتهم ، وذلك لأن السكان بصفة عامة والسكان الريفيين بصفة خاصة هم المحرك الرئيس لعملية التنمية والركيزة الأساسية لتحقيق النهوض الشامل في جميع قطاعات المجتمع المصري، وعلى الرغم من توفر وتعدد وتنوع البحوث والدراسات التي تناولت القضية السكانية ، إلا أن هذا الكم من الجهد العلمي الكبير لم يلاحظ له أثرا فعلا في توجيه برامج التنمية في المسار المرغوب ، ولم يسفر عن النتائج المأمولة (٢٢).

حيث اصبحت المشكلة السكانية فى الوقت الحاضر محل اهتمام العالم اذ لم تكن الامور السكانية ومشكلاتها فى الماضى القريب تشغل بال الحكومات ورجال الاصلاح

(٢٠) عزت حجازى. (٢٠٠٢). السياسة السكانية لسيناء ، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص١٥.

(٢١) عبد الرازق احمد الغريبي. (٢٠٠٢). سكان الوطن العربي والسياسات السكانية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب ،جامعة بغداد ، العدد الحادي و الستون،ص٣١٥.

(٢٢) محمد محمد اسماعيل. (٢٠١٢). المشكلة السكانية فى ريف مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة، جامعة اسيوط ، ص١.

في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية (٢٣)، ولذا فقد حظيت بالاهتمام بالبحث والدراسة على مختلف الدول والمجالات لنجد عددا من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع وحاولت ايجاد حلول له لما له من تأثير كبير على مستقبل المجتمعات وتحقيقها للتنمية ومنها دراسة أدجان و بيلنجسلي (٢٤) Adjei, N. K. and S. Billingsley عام ٢٠١٧ والتي استهدفت استكشاف السياسات السكانية في غانا لخفض معدل النمو، و تناولت السياسات السكانية المتصلة بتشجيع تعليم الفتيات وزيادة استخدام وسائل منع الحمل، و أشارت نتائج الدراسة إلي أن وكانت السياسة السكانية نجحت بفضل زيادة عدد النساء اللاتي لديهن تعليم ثانوي أو عال. ولا يرتبط الانتماء إلى هذه المجموعة بانخفاض الخصوبة فحسب ، بل ان هذا الأثر الذي تم قمعه قد تعزز في السنوات التي أعقبت تنفيذ السياسات.

كما سعت دراسة شين. كيو (٢٥) Chen, Q. عام ٢٠١٧ للتعرف علي أثار التخفيف من القيود في السياسات السكانية الخاصة بالأطفال في الصين و تحديدا في مقاطعة قنسو الريفية في شمال غرب الصين ، و طبقت الدراسة علي مجموعه من الأسر المعيشية التي ولد أطفالها بين منتصف الثمانينات وأوائل التسعينات ، وهي الفترة التي كان فيها طفل واحد في الصين و تم تخفيفها و تم السماح بالطفل الثاني إذا كان المولود الأول فتاة.

بينما استهدفت دراسة ديو أكس و زملائه (٢٦) Dou, X., et al. عام ٢٠١٨ التعرف علي أهداف السياسات السكانية (التي تحتوي علي كل من سياسة التغيير الديموغرافي (سياسة تنظيم الاسره) وسياسة التغيير الاجتماعي (سياسة تسجيل الأسر المعيشية)) والقضايا الاجتماعية ذات الصلة في الصين، و أشارت نتائج الدراسة إلي أنه

(٢٣) أحمد الباز. (١٩٩٣). السياسات السكانية في مصر، بحث منشور في مجلة دراسات السكان ، القاهرة ، مركز الابحاث و الدراسات السكانية بالمجلس القومي للسكان ، العدد السادس و الاربعون.

4- Adjei, N. K. and S. Billingsley (2017). "Childbearing Behavior Before and After the 1994 Population Policies in Ghana." Population Research and Policy Review 36(2): 251-271.

1) Chen, Q. (2017). "Relaxed population policy, family size and parental investments in children's education in rural Northwestern China." International Journal of Educational Development 54: 39-50.

2) Dou, X., et al. (2018). "China's population policies: Past, present and future." Architecture, City and Environment 12(36): 201-218.

بالرغم من أن هذه السياسات تتحكم في النمو السريع للسكان وتحسن مستويات معيشتهم بفعالية إلا أنها ساهمت في حدوث بعض المشاكل الاجتماعية: مشكله الشيخوخة ، وعدم التوازن بين الجنسين ، كما أشارت النتائج إلي أنه يمكن الاستفادة من المشاكل الاجتماعية المتولدة في التنبؤ بالتوجه المحتمل للسياسات السكانية وتعزيز التنمية السكانية المتوازنة طويلة الأجل.

كما اشارت دراسة دوته. أيه. أر (٢٧) Dutta, A. R. عام ٢٠١٧ إلى العلاقة بين السياسة السكانية و تمكين المرأة في ولاية أسام Assam الهندية، حيث تستهدف السياسة السكانية في الولاية علي تحقيق الرفاهية الشاملة و المستدامة للسكان أكثر من السيطرة و التحكم في النمو السكاني ، و تخلص الدراسة إلي انه بالرغم من كل هذا التوجه الايجابي للسياسة السكانية إلا أن هناك قلق متزايد من حدوث انفجار سكاني نتيجة لزيادة ارقام السكان.

واستعرضت دراسة فرانكو. أر (٢٨) Franco, R. عام ٢٠١٨ السياسة السكانية في هونج كونج ، و كيف يمثل النمو السكاني مشكلة حقيقية في ظل زيادة عدد السكان، و استقرار ١,٠٠٠,٠٠٠ لاجئ من الصين في الخمسينات ، و فرض قيود علي الهجرة، و تشير نتائج الدراسة إلي الاهتمام بالسياسة السكانية حاليا جاء نتيجة الدعم الخارجي و كون هونج كونج مستعمرة بريطانية و زيادة الاهتمام بقضايا الطفولة و اللاجئين.

بينما توصلت دراسة جعفري. و زملائه (٢٩) Jafari, H., et al. عام ٢٠١٧ الي أجنده جديده للسياسة السكانية في إيران باستخدام نموذج التيارات المتعددة الذي وضعه جون كينغدون. وأجريت الدراسة باستخدام نهج نوعي في السنوات ٢٠١٤-٢٠١٥ و تكونت من ١٥ مقابله شبه منظمة، و تحليل وثائق السياسة العامة و توصلت نتائج الدراسة إلي أن تطبيق نموذج التيارات المتعددة وتحديد جوانبه المختلفة في النهج الجديد للسياسة السكانية في إيران من شأنه أن يساعد واضعي السياسات والمسؤولين في

3) Dutta, A. R. (2017). "Assam's Population policy, 2017: Overstated numbers and underlying agendas." *Economic and Political Weekly* 52(48): 19-21.

4) Franco, R. (2018). "Infant Welfare, Family Planning, and Population Policy in Hong Kong: Race, Refugees, and Religion, 1931–61." *Journal of Contemporary History*.

1) Jafari, H., et al. (2017). "Application of the multiple streams model in analysing the new population policies agenda-setting in Iran." *Quality and Quantity* 51(1): 399-412.

هذا المجال من السياسات علي الاعتراف بالمشكلة علي نحو أفضل و جعل السياسات السكانية أكثر وضوحا و ثراء.

وقارنت دراسة لين (٣٠) Ladier-Fouladi, M. عام ٢٠١٧ بين سياستان سكانيتان لدولة ايران ، حيث تم تطبيق سياستين سكانيتين لخفض نموها السكاني ، في ظل النظام الإمبراطوري وفي ظل الجمهورية الاسلامية. وفي حين أن الاولي لم تصل حتى إلى الحد الأدنى من الأهداف ، فان الثانية كانت ناجحة جدا. وانخفضت الخصوبة بنسبه ٧٠ في المائة في ١٧ سنة فقط ، فهبطت من ٦,٤ طفلا لكل أمراه في ال ١٩٨٦ إلى ٢,٣ في المائة في ٢٠٠٣. ولكن هذه الثورة الديموغرافية كانت نتيجة لتطور المجتمع أكثر من سياسات الدولة.

وهدفت دراسة شرف محمد عبده (٣١) عام ٢٠٠٥، بعنوان دور الشباب الجامعي في تفعيل برامج السياسة السكانية للحد من النمو السكاني في الجمهورية اليمنية الى تفعيل دور الشباب الجامعي في تفعيل برامج السياسة السكانية للحد من النمو السكاني في الجمهورية اليمنية، طبق استبيان على الطالب او الطالبة لتحديد رايه في ١٤٨ فقرة موزعة على مجالين رئيسيين هما : مجال النمو السكاني ،مجال تنظيم الاسرة ،توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الدراسة بالوعى بالمشكلة السكانية وبالوعى بأثر تعدد الزوجات على النمو السكاني عند مستوى اقل من ٠٥% لصالح التخصص العلمي ،وتوجد فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الدراسة بالوعى بشرط الزواج المفضل عند مستوى اقل من ٠٥% لصالح التخصص الادبي.

فالساسة السكانية -بصفة عامة- توضع من قبل القيادة السياسية في خطواتها العامة ،ولكنها تصاغ بواسطة الوزارات المعنية كل في قطاعه لتحقيق أهداف وإشباع حاجات ،فإذا تغيرت الوزارات لسبب او لآخر ،تبدلت السياسات وتغيرت البرامج ،هذا وتركز سياسة الاسكان في الماضي والحاضر على مشكلات بعينها تستطيع الوزارات المعنية بالاسكان ايجاد حلول مؤقتة لها عن طريق استراتيجيات معلنه واليات تمكن من

2) Ladier-Fouladi, M. (2017). "The new population policy of the islamic republic: Issues and challenges." Bulletin d'Association de Geographes Francais 94(4): 587-599.

(٣١) شرف محمد عبده. (٢٠٠٥). دور الشباب الجامعي في تفعيل برامج السياسة السكانية للحد من النمو السكاني في الجمهورية اليمنية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الازهر.

ايجاد حلول لهذه المشكلات ويمكن الحكم على سياسة السكان بأهدافها المعلنة، وبمقارنة المستهدف بالمتحقق. (٣٢)

وبالتالى يمكننا تحديد أهداف السياسة السكانية بشكل اساسى فى العمل على تخفيض معدلات نمو السكان، فاذا كان تحسين نوعية حياة السكان يشكل هدف التنمية، فإن السياسة السكانية بوصفها جملة الاجراءات التى تتخذها الدولة بهدف التأثير فى التطور الديموغرافى - تمثل بعدا اساسيا من ابعاد ايه سياسة تنموية لذلك لا بد من ادراج السياسات السكانية فى البلدان العربية فى خطط التنمية الشاملة التى تتضمن الابعاد التالية(٣٣):

- تحديد مستويات النمو الاقتصادى المتوقعة .
- توسيع قاعدة المشاركة الشعبية وتأمين العدالة فى توزيع عوائد التنمية ونتائجها .
- الاهتمام برفع مستوى التعليم كونه ينمى الادراك بالحاجات الصحية ويرسخ مفهوم الرعاية الذاتية للأفراد .
- تباين السياسات السكانية وتنوعها بحيث تراعى الاختلافات فى الازواضع الاجتماعية للمجموعات السكانية الفرعية، مع المحافظة على اتساق هذه السياسات على المستوى القومى.

ولقد انعكس هذا الاهتمام على اهتمام حكومات مختلف الدول على مستوى العالم بتلك القضية الشائكة ومحاولة ايجاد حلول لها حتى تتمكن تلك الدول من مواجهة تحديات تحقيق التنمية فى ظل تلك الزيادة السكانية الكبيرة التى تلتهم أى تقدم تحرزه جهود التنمية ومن بين تلك الدول هى جمهورية مصر العربية التى تعانى من الزيادة السكانية ولذا فهى تولى تلك القضية اولوية كبيرة لما لها من اضرار كبيرة على تحقيق التنمية فى مصر.

ولقد جاءت دراسة جمعه دميين رحمه (٣٤) عام ١٩٩٥، بعنوان نسق القيم وفعالية السياسات السكانية فى مجتمعات العالم الثالث فى محاولة لتحديد مفهوم السياسات السكانية بالاضافة الى الموجهات النظرية لتلك السياسات فضلا عن التعرف على السياسات السكانية فى المجتمعات الصناعية المتقدمة والنامية، كمحاولة للوقوف على

(٣٢) محمد خليفة. (٢٠٠٨). تقييم سياسات السكان والاسكان، بحث منشور في المؤتمر السنوى العاشر "السياسة السكانية وتحقيق العدالة الاجتماعية"، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثاني، ص ٧٢١-٧٢٢.

(٣٣) حلا نوفل رزق الله. (١٩٩٣). السياسات السكانية فى البلدان العربية، لبنان : شؤون الاوسط، ص ٤٩.

(٣٤) جمعه دميين رحمه . (١٩٩٥). نسق القيم وفعالية السياسات السكانية فى مجتمعات العالم الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

تجارب تلك المجتمعات، محاولة وضع الحلول للمشكلة السكانية، توصلت الدراسة الى ان قيم العمل وقيم التعليم وقيم الارتباط بالوطن الاصلى لها دور فعال فنجاح سياسة اعادة توزيع السكان فى المجتمع المصرى.

حيث تعد المشكلة السكانية فى مصر من اخطر المشاكل التى تواجه التنمية وكذا الامن القومى المصرى فى حاضره ومستقبله فهى بالدرجه الاولى مشكلة عدم تناسب الموارد المتاحة مع التزايد السريع فى النمو السكانى حيث تلتهم الزيادة السكانية كل نمو اقتصادى وبالتالي تشكل تهديدا لجهود التنمية وتحقيق حياة افضل للاجيال القادمة (٣٥).

ولقد ألفت دراسة حسن. أيه. أس (٣٦) Hassan, A. S. عام ١٩٨٤ بعض الضوء على السياسات السكانية التى تبنتها الحكومة المصرية منذ ١٩٦٢، وركزت الدراسة على ثلاثة أبعاد تشمل: تطابق السياسات السكانية مع المعتقدات الدينية السائدة، استجابة هذه السياسات للاحتياجات الفعلية لشعب مصر، السياسات وشرعيتها. و تم تحديد ثلاث مراحل من السياسة السكانية فى مصر، حيث بدأت المرحلة الاولى فى ١٩٦٢ عندما تبنت الحكومة المصرية سياسة تهدف إلى الحد من الخصوبة. وقد بدأت المرحلة الثانية فى ١٩٧٣ وشملت نهجا اجتماعيا واقتصاديا للحد من الخصوبة، فى حين بدأت المرحلة الثالثة فى ١٩٧٥ واشتملت على مقاربه تنموية لمشكله السكان فى مصر. وقد عرف هذا النهج المشكله بأنها انخفاض فى مستوي رفاه الناس، وهو ما يعزى إلى اي من العوامل السكانية مثل الحجم والتوزيع والخصائص. وأخذت الحكومة هذه العوامل فى الاعتبار عند صياغة استراتيجية التنمية الوطنية للفترة ١٩٧٨-١٩٨٢.

ثم انعقد المؤتمر الدولى للسكان والتنمية فى القاهرة فى عام ١٩٩٤ والذى ناقش مجموعة العوامل التى تؤثر على المشكلات السكانية مثل حجم سكان العالم وتركيبتهم وتوزيعهم المكانى ومساهمة تلك العوامل بشكل جوهرى فى تحديد شكل خطة التنمية العالمية المستقبلية ولا تزال التحولات الديموغرافية الجارية المرتبطة بتغير مستويات وأنماط معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة تحدث تغييرات هامة فى حجم الاسر والاسر المعيشية والجماعات المحلية فى مختلف انحاء العالم وفى تركيبها وتوزيعها المكانى الامر الذى يودى الى ظهور تحديات امام تصميم السياسات التى تهدف الى تحسين رفاة الاجيال الحالية والمقبلة، ومع ان الحجم المطلق للسكان فى العالم قد ازداد

^{٣٥} شوقي يسن عبد الواحد. (٢٠٠٥). اثر السياسات السكانية على النمو السكانى فى مصر، بحث منشور فى مجلة دراسات السكان، القاهرة، مركز الابحاث و الدراسات السكانية بالمجلس القومى للسكان، العدد الحادى و السبعون.

3) Hassan, A. S. (1984). "The population policy in Egypt: a case in public policy analysis." *Dirasat Sukkaniyah* 11(69): [3-15], 19-1525.

بدرجة كبيرة منذ انعقاد مؤتمر القاهرة، فإن نسبة الزيادة السنوية في عدد السكان تشهد انخفاضا منذ اواخر الستينات من القرن العشرين (٣٧).

ولقد قدمت دراسة كورباچ. واي (٣٨) Courbage, Y. عام ١٩٩٤ تقييم السياسة السكانية للبلاد المضيف للمؤتمر الدولي للسكان. وفي أعقاب فشل سياساتها السابقة، حيث كانت أهداف الحكومة متواضعة و هي الوصول لمعدل مواليد مقداره ٢٥ لكل ١٠٠٠ عام ٢٠٠٧، و تشير الدراسة الي قلة الاهتمام بالأسر صغيرة الحجم، وكذلك قلة الاهتمام من جانب المشاركين في السياسة السكانية علي اعلي مستويات الحكومة. وقد حذبت السياسة السكانية في مصر منع الحمل الحديث كوسيلة للحد من معدل المواليد. ومع ذلك، أظهرت التجربة في بعض البلدان الاسلامية والعربية ان وسائل منع الحمل الحديثة ليست الطريقة الوحيدة للتعجيل بالتحول السكاني.

وفي إطار إهتمام الدولة المصرية بالقضية السكانية وما يرتبط بها من قضايا تنموية متعددة فقد تضمن دستور ٢٠١٤ ولأول مرة مادة(٤١) والتي تنص على ان تلتزم الدولة بتنفيذ برنامج سكاني يهدف الى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية وتحسين خصائصها وذلك في إطار تحقيق التنمية المستدامة(٣٩).

وبالتالي يمكننا تلخيص المشكلة السكانية في مصر في أبعاد ثلاثة هي(٤٠):

- معدلات النمو المتسارع الذي يفوق معدلات التنمية الاقتصادية .
 - تركيز السكان في الوادي والدلتا، مما أدى الى توزيع جغرافي غير متوازن للسكان .
 - تأثير هذا النمو المتسارع على انخفاض الخصائص السكانية وزيادة معدلات الفقر .
- كانت هذه الابعاد الثلاثة – ولا زالت تمثل تحديا كبيرا لجهود التنمية، وتوقع اي تقدم يمكن ان يتحقق باتجاه تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة، رغم وجود الاستراتيجيات السكانية، وتوافر الدعم السياسي للقضية .
- بينما تتمثل عناصر مواجهة المشكلة السكانية في :

(٣٧) الأمم المتحدة. (٢٠١٤). رصد السكان في العالم، نيويورك: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ص٢،٤.

2) Courbage, Y. (1994). "An analysis of population policy in Egypt. Using information from recent surveys." Population (Paris) 49(4-5): 1041-1055.

(٣٩) نادية حليم. (٢٠١٦). المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري - المرحلة الثالثة (٢٠١٥-٢٠١٠)، بحث منشور في المؤتمر السنوي السابع عشر، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص١٠٣.

(٤٠) المرجع السابق، ص٦١٦-٦٢١.

- إرادة سياسة داعمة .
 - دور اكبر للمجتمع المدني.
 - خطاب ثقافى تربوى.
 - لا مركزية فى تنفيذ البرنامج السكانى .
 - ادماج الشباب فى تنفيذ البرنامج السكانى.
 - توفير الموارد اللازمة .
 - دور فعال مستمر للاعلام.
 - الية فاعله للتقييم والمتابعة .
 - وجود إطار مؤسسى يحقق التنسيق بين الشركاء.
- وبالتالى فإن حلول المشكلة السكانية تتمثل فى امرين يتعين الاخذ بهما معا وهما : الزيادة الدائمة فى موارد الدولة ، وخفض معدلات النمو السكانى، وأن عدم وجود موارد كافية يجبرنا على الاخذ بالأمر الثانى - أى خفض معدلات النمو السكانى -الى ان تتوافر موارد كافية، ضرورة تحقيق التوازن بين الموارد الطبيعية والنمو الاقصادى وبين عدد السكان حاليا ومستقبلا وذلك ان زيادة السكان دون ان يصاحبها زيادة فى الثروة والموارد ، يهبط بمستوى معيشة السكان وهذا مما اقتضى مواجهه الموقف بما يتطلبه اهتمام ،ومما دعا الحكومات التى تقدر مسئوليتها الى ان تنتبه الى الخطر الذى يتعرض له المجتمع اذا ما تركت اموره تجرى دون تدخل او تنظيم ، هناك مجموعه من المحددات والمقترحات من اجل توزيع السكان تمثلت فيما يلى (٤١):
- وضع خطة شامله قصيرة واخرى طويلة الاجل بالنسبة للتخطيط الامثل لمدن الجمهورية على اسس دراسة علمية تناسب الامتدادات السكانية والعمرانية ،مع اصدار القوانين المنظمة للإنشاءات الجديدة ،وذلك لإيقاف عشوائية البناء .
 - الحد من الهجرة من الريف الى المدن ، وإصدار القانون اذى يمنع الاستيطان العشوائى داخل المدن .
 - انشاء عاصمة ادارية لكل محافظة تعانى عاصمتها الحالية من الازدحام والتكدس السكانى .
 - انشاء مراكز جذب جديدة تتمتع بالاكفاء الذاتى فى كافه نواحي الحياة.

٤١) نادية حليم و اخرون. (١٩٩٦). تقويم السياسة السكانية فى مصر " المضامين السكانية فى الخطاب السياسى "، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ص١٣٤، ١١، ٦.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمواجهة المشكلة السكانية إلا ان مصر ما زالت تواجه العديد من التحديات وتمثل تلك التحديات الديموغرافية في الحالة المصرية ابرز ما اهتمت به الاستراتيجية القومية للسكان ٢٠١٥-٢٠٣٠. (٤٢)

حيث اصبحت الحاجه ملحه الى ضرورة تحقيق معدلات اعلى للتنمية في جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية من اجل حل المشكلات المتعددة وإشباع حاجات المواطنين وتحسين ظروف معيشتهم وتحسين نوعية حياتهم، والتخطيط هو العملية المثلى لضمان تحقيق هذه البرامج والمشروعات لاهدافها بأقل تكلفة ممكنة وبفاعلية اكثر وفي اقل وقت ممكن ووضع السياسات وتحليلها، كما يستخدم لتدعيم عملية صنع القرار في مجال الخدمات الانسانية. (٤٣)

ولذلك وضعت مصر وثيقة الخطة الاستراتيجية القومية للسكان في مصر عام ٢٠٠٢-٢٠١٧ والتي استندت الى المبادئ التالية (٤٤):

١- اقرار حق الاسرة في اختيار العدد المناسب لأطفالها، وحق الحصول على المعلومات والوسائل التي تمكنها من تنفيذ قرارها في هذا الشأن، وذلك في نطاق ثقافة المجتمع وتعاليمه الدينية .

٢- عدم استخدام الاجهاض والتعقيم كوسائل لتنظيم الاسرة .

٣- اقرار حق المواطنين في الهجرة والانتقال من مكان الى اخر داخل مصر ،او خارجها

٤- الاخذ بنظام الحوافز الايجابية المبنية على زيادة وعى الفرد والجماعة بتنظيم الاسرة، وعدم اللجوء للأساليب التي تنسم بالضغط والاكراه، والتي تعتمد على الحوافز السلبية او الأساليب العقابية .

٥- تنمية الانسان من كافة الجوانب لتحقيق رفاهيته ورفع قدراته الانتاجية .

٦- اعتبار المحليات القاعدة الاساسية لتنفيذ وإدارة البرامج السكانية .

٧- تنشيط دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في إدارة وتنفيذ البرامج السكانية .

٨- اقرار حق الانسان في التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ،دون تمييز، وبما يتفق مع الشرائع السماوية .

(٤٢) المجلس القومى للسكان. (٢٠١٤). الاستراتيجية القومية للسكان ٢٠١٥-٢٠٣٠، القاهرة:

المجلس القومى للسكان ومركز بصيرة لاستطلاعات الراي العام، ص٣.

(٤٣) منى عطية خزام خليل، مرجع سبق ذكره، ص١٩٤٩.

(٤٤) عيشة خليل . (٢٠٠٨). تقويم السياسة السكانية في مصر ١٩٩٠-٢٠٠٨، بحث منشور في المؤتمر السنوى العاشر "السياسة السكانية وتحقيق العدالة الاجتماعية"، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثاني. ص٧٩٨-٧٩٩.

٩- الاقرار بأن الاسرة هي وحدة المجتمع الاساسية ،ومن ثم ينبغي تعزيزها وحققها في الحصول على الحماية والدعم اللازمين .

١٠-تعزيز المساواة والانصاف بين الجنسين ورفع قدرات المرأة ،والقضاء على الممارسات الضارة ضد الاناث بجميع اشكالها .

١١-تعتبر السياسات والاهداف المتصلة بالسكان جزء لا يتجزأ من منظومة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يتمثل هدفها الرئيسي في تحسين نوعية الحياة.

ولقد اوضحت دراسة سوزانة منسى (٤٥) عام ٢٠٠٥ بعنوان كفاءة اجهزة تنظيم الاسرة في تحقيق اهداف السياسة السكانية والتي هدفت التعرف على كفاءة اجهزة تنظيم الاسرة في تحقيق اهداف السياسة السكانية في العالم بصفة عامة ومصر بصفة خاصة ،لذلك صنعت العديد من السياسات السكانية لمواجهة هذه المشكلة ومن خلال تحقيق اهدافها لخفض معدل المواليد من خلال الاجهزة التنفيذية للسياسة السكانية ومنها اجهزة تنظيم الاسرة المدخل الاساسي الذي من خلاله يمكن تحقيق اهداف السياسة السكانية وخفض معدل المواليد وقد طبقت الدراسة على مركز ومدينة كوم حمادة محافظة البحيرة.

بينما سعت دراسة احمد عبد الموجود (٤٦) عام ٢٠١٥ بعنوان تطور دور القيم الاجتماعية في تفاقم المشكلة السكانية في المرحلة الحالية ،للتعرف على تأثيرات القيم الاجتماعية ذات الصلة بالمشكلة السكانية وأبعادها المختلفة على الممارسات والسلوكيات الايجابية والسكانية للأفراد وكذلك التعرف على أهم التغيرات التي طرأت على منظومة القيم الاجتماعية ذات الصلة بالمشكلة السكانية في المجتمع المصري . وقد جمعت استمارة البحث بين الأسلوبين الكمي والكيفي ، فقد تم عقد ١٢ جلسة نقاش بؤرية لجمع البيانات الكيفية من المبحوثين وتم الاعتماد على عينة قوامها ١٢٠٠ مفردة مصممة من بيانات تعداد ٢٠١٠ وتم توزيعها إلى ريف وحضر توزيعا متناسبا مع حجم السكان في كل من الريف والحضر في محافظات ثلاثة مختارة هي (القاهرة والشرقية وسوهاج) . وقد تم التوصل من النتائج أن الرغبة في إنجاب مزيد من الذكور ثلاثة أطفال فأكثر تزيد في الريف مقارنة بالحضر وأن الحبوب هي أكثر الوسائل التي يعرفها المبحوثين بالعينة سواء في الريف (٣،٨٣%) وفي الحضر (١،٩٣%) ورأت النسبة الأكبر من المبحوثين

٤٥ (سوزانة منسى. (٢٠٠٥). كفاءة أجهزة تنظيم الاسرة في تحقيق أهداف السياسة السكانية ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٦ (أحمد عبد الموجود و اخرون. (٢٠١٥). تطور دور القيم الاجتماعية في تفاقم المشكلة السكانية في المرحلة الحالية " دراسة مقارنة للقيم السكانية في سياقات اجتماعية متباينة" ، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

(٨٧%) عدم تعارض نظام تنظيم الأسرة والتعاليم الدينية الصحيحة ، و من نتائج تحليل العينة أيضا تم التوصل إلى أن الاعتقاد في أن كثرة الإنجاب مؤشرا على الخير مهيمننا في ريف الصعيد لذلك يرفضون استخدام الزوجات تنظيم الأسرة.

وبالتالي فإن أبرز المتغيرات السكانية التي يجب مراعاتها هي سوء توزيع السكان بالمناطق الحضرية والمناطق الريفية والنمو غير المخطط، والذي يؤدي الى ارتفاع نسب التشتت السكاني الذي يجعل بضع مئات من السكان في بعض المناطق الريفية ليرتفع في غيرها الى الاف السكان او مئات الالاف او اكثر من ذلك وكلما زاد التشتت السكاني صعب توصيل الخدمات التعليمية وزادت تكلفة البرامج والخدمات التعليمية وتعسرت مسائل الادارة والمتابعة الامر الذي يعكس بدوره على التخطيط للتعليم، كما ان سوء التوزيع السكاني ادى الى خلق تيارات الهجرة الداخلية الكبيرة من الريف الى المناطق الحضرية الامر الذي ادى بدوره الى حدوث اثار سيئة على المناطق الريفية التي كانت تستقطب اعدادا كبيرة من العاملين في النشاطات الريفية خاصة الزراعية والحرفية، علاوة على تكدس المناطق الحضرية بشكل مكثف بالسكان فكانت الهجرة الداخلية بذلك سببا في نقص الانتاج الزراعي والرعى وظهور الحاجة الى الاستيراد الغذائي بأنواعه(٤٧) .

وقد أكدت احدث احصائيات التعداد السكاني في مصر تباين توزيع السكان في محافظات مصر المختلفة ومن بينها محافظة أسوان والتي احتلت مراكز متقدمة نوعيا من حيث تعداد السكان كما يظهر بالجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح تقدير اعداد السكان بالمحافظات في منتصف العام (٢٠١٠ - ٢٠١٥)
الوحدة / بالألف

م	المحافظة	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
١	القاهرة	٧٢٤٩	٨٦٦٠	٨٨٥٠	٩٠٠٣	٩١٨٤	٩٣٥٤
٢	الاسكندرية	٤٤٠٠	٤٤٧١	٤٥٦١	٤٦٥٩	٤٧٦٠	٤٨٥٣
٣	بور سعيد	٦١١	٦٢١	٦٣٦	٦٤٧	٦٦٠	٦٧٢
٤	السويس	٥٥٧	٥٦٩	٥٨٢	٦٠٠	٦١٥	٦٣٠
٥	دمياط	١١٩٥	١٣٢	١٢٥٢	١٢٨٥	١٣١٥	١٣٤٤
٦	الدقهلية	٥٣٧٨	٥٤٩٣	٥٦١٩	٥٧٤٩	٥٨٨١	٦٠٠٧
٧	الشرقية	٥٨٠٢	٥٩٣٢	٦٠٧١	٦٢٤٢	٦٤٠٢	٦٥٥٦
٨	القليوبية	٤٥٩٨	٤٦٩٤	٤٨٠٢	٤٩٢٦	٥٠٤٤	٥١٥٧

^{٤٧} فتحى محمد ابو عيان. (١٩٨٦). مشكلات السكان فى الوطن العربي ، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر و التوزيع، ص٥.

٣٢١٠	٣١٣٢	٣٠٥٤	٢٩٧٠	٢٩٠١	٢٨٤١	كفر الشيخ الغربية	٩
٤٨٠٠	٤٦٩٧	٤٥٩٢	٤٤٩٢	٤٣٨٨	٤٣٠٥	المنوفية	١٠
٣٩٨٥	٣٨٨٩	٣٨٠٠	٣٦٩٦	٣٦١١	٣٥٣٥	البحيرة	١١
٥٨٧٦	٥٧٢١	٥٥٦٤	٥٣٩٠	٥٢٥٨	٥١٥٥	الاسماعيلية	١٢
١١٩٣	١١٦١	١١٢٩	١٠٨٩	١٠٦٤	١٠٤٣	الجيزة	١٣
٧٦٦٩	٧٤٨٦	٧٢٩١	٧٠٨٠	٦٨٩٧	٦٨٩٧	بنى سويف	١٤
٢٨٩٨	٢٨١٢	٢٧٢٧	٢٦٢٥	٢٥٥٩	٢٥٠٥	الفيوم	١٥
٣٢١٩	٣١١٨	٣٠٢١	٢٩٠٦	٢٨٤٨	٢٧٦٠	المنيا	١٦
٥٢٢٨	٥٠٧٧	٤٩٣٠	٤٧٦٢	٤٦٥٢	٤٥٤٢	اسيوط	١٧
٤٣٠١	٤١٨١	٤٠٦٣	٣٩٣٢	٣٨٤٠	٣٧٤٩	سوهاج	١٨
٤٦٦٩	٤٥٣٦	٤٤٠٤	٤٢٦١	٤١٥٨	٤٠٧٠	قنا	١٩
٣٠٨٨	٣٠٠٢	٢٩١٨	٢٨٢٧	٢٧٦٥	٢٧٠٦	اسوان	٢٠
١٤٤٩	١٤١٢	١٣٧٥	١٣٣٧	١٣٠٣	١٢٧٩	الاقصر	٢١
١١٥٩	١١٣٣	١١٠٥	١٠٧٨	١٠٥٤	١٠٣٣	البحر الاحمر	٢٢
٣٥٠	٣٤١	٣٣٢	٣٢٤	٣١٧	٣١٠	الوادى الجديد	٢٣
٢٢٨	٢٢٢	٢١٦	٢١٢	٢٠٦	٢٠٢	مطروح	٢٤
٤٥٧	٤٣٨	٤١٨	٣٩٠	٣٨٠	٣٦٨	شمال سيناء	٢٥
٤٤١	٤٢٩	٤١٥	٤٠٠	٣٨٩	٣٧٩	جنوب سيناء	٢٦
١٦٨	١٦٦	١٦٣	١٦١	١٥٨	١٥٦	الإجمالي	٢٧
(٤٨)٨٨٩٦١	٨٦٨١٤	٨٤٦٢٨	٨٢٣٠٥	٧٩٣٢٠	٧٣٨٥٠		

ثانياً: أهمية الدراسة :

- ١- التخطيط الاستراتيجى وبخاصة فيما يتعلق بالتخطيط الاجتماعى وأهميته.
- ٢- أهمية التخطيط الاستراتيجى بالنسبة للمسؤولين فى مؤسسات المجلس القومى للسكان وأصحاب القرار فى التعرف على نقاط الضعف فى الخطة الاستراتيجية والعمل على تلافيتها .
- ٣- السياسات السكانية وأهميتها فى احدى القضايا الهامة بالنسبة للمجتمع المصرى وهى المشكلات المتعلقة بالزيادة السكانية.
- ٤- فله الدراسات والبحوث التى تناولت التخطيط الاستراتيجى كمتغير فى صنع السياسات السكانية .
- ٥- اثرء الجانب النظرى فيما يتعلق بالتخطيط الاستراتيجى وصنع السياسات السكانية .

٤٨ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠١٤). مصر فى ارقام ، القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء.

ثالثاً: أهداف الدراسة :

الهدف الرئيسي الأول:

٦- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في صنع السياسات السكانية التي يقوم بها المجلس القومي للسكان من خلال نموذج العامل العقلاني (الرشيد) ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في:

٧- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في تحديد المشكلات التي تواجه صنع السياسات السكانية.

٨- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في تحديد أولويات صنع السياسات السكانية والمقارنة بين البدائل لاتخاذ القرارات.

٩- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في تعديل صياغة السياسات السكانية ومظاهر المشاركة في صنع السياسات السكانية.

١٠- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في صياغة السياسات السكانية.

١١- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في ترجمة السياسات السكانية إلى برامج ومشروعات ومراقبة تنفيذها.

١٢- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في تقدير النتائج المتوقعة من السياسات السكانية.

١٣- تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي في المساهمة في إعداد سياسة سكانية جديدة.

الهدف الرئيسي الثاني :

١٤- تحديد العوامل التي تؤثر على دور المجلس القومي للسكان في صنع السياسات السكانية ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي :

١٥ - تحديد العوامل المرتبطة بالخطة القومية.

١٦- تحديد العوامل المرتبطة بالبيئة المحلية.

١٧- تحديد العوامل المرتبطة بفريق العمل.

١٨- تحديد العوامل المرتبطة بالشركاء المحليين.

١٩- تحديد العوامل المرتبطة بميزانية المجلس.

الهدف الرئيسي الثالث :

٢٠- تحديد العوامل التي تؤثر في عملية التخطيط الاستراتيجي لصنع السياسات السكانية التي يقوم بها المجلس القومي للسكان ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي :

٢١- تحديد العوامل المرتبطة بفريق العمل بالمجلس.

٢٢- تحديد العوامل المرتبطة بالشركاء بعملية التخطيط الاستراتيجي.

٢٣- تحديد العوامل المرتبطة بثقافة السكان.

٢٤- تحديد العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية المتاحة.

٢٥- تحديد العوامل المرتبطة بتمويل الخطة الاستراتيجية.

الهدف الرئيسى الرابع:

٢٦- محاولة التوصل إلى آليات تخطيطية لتفعيل دور التخطيط الاستراتيجي بالمجلس القومي للسكان في صنع السياسة السكانية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسى الأول :

٢٧- ما واقع التخطيط الاستراتيجي في صنع السياسات السكانية التي يقوم بها المجلس القومي للسكان من خلال نموذج العامل العقلانى (الرشيد) ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلى :

٢٨- ما واقع التخطيط الاستراتيجي في ما المشكلات التي تواجه صنع السياسات السكانية.

٢٩- ما واقع التخطيط الاستراتيجي فى ما أولويات صنع السياسات السكانية والمقارنة بين البدائل لاتخاذ القرارات.

٣٠- ما واقع التخطيط الاستراتيجي فى تعديل صياغة السياسات السكانية ومظاهر المشاركة فى صنع السياسات السكانية.

٣١- ما واقع التخطيط الاستراتيجي في صياغة السياسات السكانية.

٣٢- ما واقع التخطيط الاستراتيجي في ترجمة السياسات السكانية إلى برامج ومشروعات ومراقبة تنفيذها.

٣٣- ما واقع التخطيط الاستراتيجي في تقدير النتائج المتوقعة من السياسات السكانية.

٣٤- ما واقع التخطيط الاستراتيجي فى الاقتراح أو المساهمة فى إعداد سياسة سكانية جديدة.

التساؤل الرئيسى الثانى:

٣٥- ما العوامل التي تؤثر على دور المجلس القومي للسكان في صنع السياسات السكانية ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فيما يلى :

٣٦- ما العوامل المرتبطة بالخطة القومية.

٣٧- ما العوامل المرتبطة بالبيئة المحلية.

٣٨- ما العوامل المرتبطة بفريق العمل.

٣٩- ما العوامل المرتبطة بالشركاء المحليين.

٤٠- ما العوامل المرتبطة بميزانية المجلس.

التساؤل الرئيسى الثالث :

٤١- ما العوامل التي تؤثر في عملية التخطيط الاستراتيجي لصنع السياسات السكانية التي يقوم بها المجلس القومي للسكان ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية كالتالى :

- ٤٢- ما العوامل المرتبطة بفريق العمل بالمجلس.
 ٤٣- ما العوامل المرتبطة بالشركاء بعملية التخطيط الاستراتيجي.
 ٤٤- ما العوامل المرتبطة بثقافة السكان.
 ٤٥- ما العوامل المرتبطة بالإمكانات المادية المتاحة.
 ٤٦- ما العوامل المرتبطة بتمويل الخطة الاستراتيجية.
 خامسا: مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم التخطيط الاستراتيجي :

- ٤٧- يعد التخطيط الاستراتيجي من المفاهيم الادارية الحديثة التي ظهرت حديثا وارتبط مفهوم التخطيط الاستراتيجي بالمفاهيم العسكرية ثم الصناعية وكافة المؤسسات الاجتماعية الا انه يهتم بتحديد المستقبل الأساسي للمؤسسات للاستفادة من الموارد المتاحة لها وتحقيق افضل النتائج(٤٩).
- ٤٨- فهو تخطيط علمي طويل المدى يستند على المعلومات والبيانات المتوفرة من خلال تحديد العوامل الايجابية والعوامل السلبية في البيئة التعليمية الداخلية والخارجية، يتم توظيفه في منظومة المجلس القومي للسكان بأسوان، وايجاد استراتيجيات فعالة تسعى الى التحسين والتطوير، فالتخطيط الاستراتيجي هو تنمية الخطط طويلة الاجل وتكوينها للتعامل بفعالية مع الفرص والتهديدات الموجودة في البيئة الخارجية المحيطة بالمؤسسة في ضوء مصادر القوة والضعف للموارد التي تملكها المؤسسة في بيئتها الداخلية، ويتضمن كذلك تعريف مهمة المؤسسة ورسالتها، وصياغة الاهداف الممكن تحقيقها، وتطوير الاستراتيجيات وتشكيلها، ووضع توجهات السياسة العامة للمؤسسة.(٥٠)
- ٤٩- ويعتمد التخطيط الاستراتيجي على "التحليل الاستراتيجي " الرباعي

(٤٩) عصام محمد طلعت عبدالجليل ، محمد عبد الرحمن حسن. (يناير - ٢٠١٦). متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لمدخل تطوير البناء التنظيمي بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد الخامس والخمسون، المجلد الأول، ص٢٦٦.

(٥٠) إبراهيم العيسوي. (١٩٨٥). انفجار سكان أم ازمة تنمية " دراسة في قضايا السكان والتنمية ومستقبل مصر"، القاهرة: دار المستقبل العربي.

٥٠- Analysis Swot من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة ، وتحليل الفجوة من خلال تقييم الفرق بين الوضع الحالى والمستهدف الوصول اليه وتحقيق الوضع المأمول ، حيث تضع المؤسسة أهداف استراتيجية وخطط عمل (٥١)

٥١- و التخطيط الاستراتيجى فهو تفكير استراتيجى منظم ، له مقوماته ومفاهيمه وتقنياته الفعالة ، ويستخدم المنهج العلمى لاستشراف متغيرات المستقبل ، وتحليل بيئة المؤسسة داخليا وخارجيا للافادة من الفرص المتاحة ومواجهة التحديات القائمة والمتوقعة بصورة تمكن من استراتيجيات قابلة للتنفيذ ، مستمدة من البدائل والخيارات المطروحة بغيه الوصول للاهداف الاستراتيجية للمؤسسات (٥٢).

التعريف الاجرائى :

٥٢- هو عملية تطوير رسالة المنظمة وأهدافها وخططها الاستراتيجية وسياستها بهدف تحقيق انتقال منظم من موقف حالى الى موقف مستقبلى مستهدف.

٥٣- هو التصميم والتبصير برسالة المنظمة وبأهدافها وبمسارها الرئيسى وتحديد العمليات والأنشطة والاعمال اللازمة لتحقيق ذلك .

٥٤- هو التبصير بالشكل المثالى للمنظمة فى المستقبل وتصور توجهات ومسار المنظمة وتحديد رؤية ورسالة المنظمة مستقبلا .

٥٥- هو مجموعة القرارات والتصرفات التى تنشأ عن صياغة وتنفيذ الخطط التى تحقق اهداف المنظمة وطموحاتها بالشكل المرغوب .

٥٦- هو عملية مماثلة بين ما تستطيع المنظمة عمله لتحديد عناصر القوة والضعف وبين ما يجب ان تفعله من خلال عناصر البيئة الخارجية والتهديدات.

٢- مفهوم صنع السياسة:

٥٧- محصلة تفاعل عدة مؤثرات من البيئة الداخلية والخارجية اضافة الى نشاط افراد وجماعات مصالح ومؤسسات حكومية وغير حكومية ومؤسسات دوليه اقليمية وعالمية تندرج فى مجموعات تحت ما يسمى بمنظمات المجتمع المدنى (٥٣).

(٥١) رضا المليجي و آخرون. (٢٠١١). التخطيط الاستراتيجى فى التعليم " رؤى مستقبلية ونماذج تطبيقية" ، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، العدد (٣١٣)، المجلد الثانى والعشرون، ص ٨٦.

(٥٢) زينب اجباره القطرونى . (٢٠١٤). التخطيط الاستراتيجى الفلسفة واليات التطبيق ، بحث منشور فى مجله دراسات الاقتصاد والاعمال ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة مصراته بليبيا ،العدد الأول، المجلد الأول.

(٥٣) السيد علي عثمان أحمد. (يناير - ٢٠١٧). دور النقابات المهنية فى صنع سياسة الرعاية الاجتماعية بمصر ، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد السابع و الخمسون، المجلد الخامس ،ص ٥٠.

60- وعملية هامة وجماعية يشارك فيها الشعوب والتنفيذيون والخبراء والفنيون وجميع المنظمات الحكومية والاهلية في المجتمع (٥٤).

التعريف الإجرائي:

٥٨- دراسة المشاكل السكانية بمحافظة اسوان ومعوقات تنفيذ الحلول .

٥٩- اقتراح السياسات السكانية على المجلس القومي للسكان .

٦٠- تنفيذ الخطط من الجهات التنفيذية العليا .

٦١- تم تنفيذ المحاور (محور الصحة - محور التعليم - محور الاعلام - محور تمكين المرأة - محور الشباب والمراهقين) وكل محور له هدف عام واهداف فرعية وانشطة تحقق الاهداف .

٦٢- المشاركة في وضع الخطة الاستراتيجية في مجال السكان على مستوى المحافظة .

٦٣- المشاركة باقتراح السياسات السكانية التي تؤدي الى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية بالمحافظة ضمن السياسة العامة للدولة .

٦٤- دراسة السياسة القومية للسكان على مستوى المحافظة ووضعها في خطة واقتراح البرامج الزمنية لتنفيذ تلك الخطة بالمشاركة مع الجهات المعنية .

٦٥- القيام بأعمال الامانة الفنية للمجلس القومي للسكان مع الاعداد لعقد الاجتماعات الدورية ومتابعة تنفيذ التوصيات للمجلس واللجان المعنية .

٦٦- دراسة الموضوعات المتصلة بالاتجاهات السكانية والعلاقة بين التطور السكاني والنمو الاقتصادي في نطاق المحافظة وعرض نتائج الدراسة على الاجهزة التنفيذية بالمحافظة .

٦٧- التنسيق مع الاجهزة المعنية بالسكان وخاصة الجامعات والمراكز البحثية الواقعة بنطاق المحافظة وعرض نتائج تلك الدراسات والبحوث على الامانه الفنية للمجلس القومي للسكان.

٣- مفهوم السياسات السكانية:

الاجراءات والادوات التي تعلنها السلطات الرسمية في الدولة حيال المشكلة السكانية سواء في حالة الفائض السكاني او في حالة العجز السكاني ولم تعد السياسات السكانية يقتصر مفهومها على المفهوم التقليدي المتعلق بالزيادة او النقص السكاني ،ولكن مفهومها اتسع اكثر من ذلك ليشمل مكونات اخرى تتعلق بإعادة النظر الى التوزيع

(٥٤) طلعت السروجي. (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٣٠.

السكاني بين الريف والحضر والعمل على رفع مستوى الخصائص السكانية، وهيكّل القوى العاملة وتنظيم الهجرة وتدفع العمالة خارج او داخل البلاد حسب الاحوال (٥٥).
 الاجراءات التشريعية والبرامج الادارية والاجراءات الحكومية الاخرى التي تهدف الى التأثير في اتجاهات النمو السكاني وخاصة المواليد والوفيات والهجرة ومن المتفق عليه كهدف اجتماعي في كل المجتمعات العمل المستمر على خفض الوفيات ما أمكن ويمكن اتخاذ اجراءات اجبارية اذا لزم الامر لخفض الوفيات وزيادة توقعات الحياة، وعادة ما تتجح مثل هذه البرامج، كما تتحكم في سياسات الهجرة القوانين القومية لهذه الظاهرة، غير ان موضوع المواليد يعتبر اكثرها حساسية نظرا لان هناك اعتقادا بحقوق الوالدين الشخصية في تحديد عدد المواليد والمسافات الزمنية بين عملية الانجاب في اطار الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشونها (٥٦).

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن جهد وعمل حكومي متعمد ومقصود للتأثير على المتغيرات الديموغرافية: الخصوبة والوفيات والهجرة .

هي مجموعة من الاهداف تتعلق بحجم السكان وتركيبهم وتوزيعهم تضعها الدول وتعمل على تحقيقها باستخدام وسائل وبرامج محددة .

هي مجموعة من الاجراءات والمعايير المباشرة وغير المباشرة، تحددتها وتصوغها جميع المؤسسات الحكومية والاهلية، والتي تؤثر على حجم السكان في المجتمع وتركيبهم وتوزيعهم سواء بقصد ووعي منها او بدون ذلك .

هي مجموعة من الاهداف تتعلق بحجم السكان وتركيبهم وتوزيعهم تضعها الدول وتعمل على تحقيقها باستخدام وسائل وبرامج محددة .

هي مجموعة من البرامج الادارية والتدابير التشريعية والاعمال الحكومية التي تهدف الى تغيير اتجاهات السكان الحالية او تعديلها، وذلك من اجل رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية للمجتمع .

هي مجموعة متناسقة من القوانين والتشريعات الهادفة لتحقيق نتيجة ديموغرافية محددة .

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة

تركز نماذج صنع السياسات على كيفية تحديد وصياغة الأهداف وإجرائاتها، وتقدير نتائجها للتوصل لسياسات جديدة لأهداف أو سياسة بديله لأهداف قائمه أو تبديل أهداف هذه السياسات، وهي مراحل وخطوات تتراوح بين التحديد والاختيار و اتخاذ القرار

٥٥ (حمدى عبد العظيم). (٢٠٠٦). السياسات السكانية ، بحث منشور في ندوة السياسات السكانية ، مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي ، القاهرة، جامعة الازهر، ص٣.
 ٥٦ اردناتى ادبيجو. (١٩٧٩). السياسات السكانية فى افريقيا ، ترجمة : سعودي محمد عبد الغنى ، الكويت : الجمعية الجغرافية الكويتية، ص٢٠.

والتقويم للنتائج؛ ومن ثم فهي عمليات ديناميكية ومستمرة تنفذ تقويم السياسات وتفكر في سياسات أخرى جديدة (٥٧).

وأفضل النماذج هي التي تمثل بدقة العمليات التي يسعى النموذج إليها لجذب الانتباه ، ويسمح باتخاذ القرارات الأكثر صحة والأكثر دقة فيما يتعلق بالأحداث المستقبلية ؛ ومن ثم فإن أفضل نموذج هو الذي يوضح المداخل الموجهة للسياسة أو المعلومات المرتبطة بها ومجموعة التكنيكات الخاصة بالتنفيذ وذلك بهدف (٥٨): وضع سياسة بديلة مع تحديد معايير لقياس التكلفة بالعائد لتكون إطاراً موجهاً لصنع القرار.

قياس الأهداف عن طريق المقارنة بين المدخلات و المخرجات.
تحديد المعلومات المطلوبة لتدعيم صنع سياسات الاجتماعية كموجه للقرارات المستقبلية.

ويمكن عرض ومناقشة نماذج صنع السياسات من خلال النماذج التالية:

(١) نموذج (نيل جلبرت و هارى سبكت Neil Gilbert & Harry Specht (١٩٧٤)^(٥٩):

هذا النموذج يتضمن ثماني مراحل :-

١٠ مرحلة تحديد المشكلة:

وفى هذه المرحلة يتم تحديد المشكلة والاحتياجات غير المشبعة ومدى استجابة القوى المختلفة داخل المجتمع سواء القوى السياسية أو الاجتماعية، كذلك المؤسسة نحو تلك المشكلات ومساهمة تلك الفئات في تحديد المشكلات أو الحاجات بهدف إشباع هذه الحاجات.

ب٠ مرحلة التحليل:

هي تلك المرحلة التي تعتمد على المرحلة السابقة وتركز على جمع البيانات والمعلومات عن المشكلات أو الحاجات وكذلك عدد المتأثرين بها والفئة العمرية وخصائصهم، أى إن هذه المرحلة تهتم بجمع بيانات عن المشكلة وكيفية تطورها وطرق قياسها).

(١) طلعت مصطفى السروجي، مرجع سبق ذكره، ص ٢١٥.

1) Richard- J.Estes. (1998). Models, Social Models and International Social Work Education, U.S.A, University Pennsylvania,P.20.

59)Gilbert, N.& Specht, H. (1974). Dimensions of social welfare policy. New Jersey: Prentice Hall Inc., P.16.

ج٠ مرحلة إعلام الجمهور (جذب الفئات المستهدفة):

في هذه المرحلة يتم إعلام الجمهور بالمعلومات اللازمة عن المشكلة وجوانبها المختلفة بشكل يجذب انتباههم في تنمية الوعي لديهم، وذلك باستخدام وسائل الإعلام المناسبة لهم.

د٠ مرحلة صياغة الأهداف السياسية:

والتي تتم من خلال الاجتماعات والمناقشات حول المشكلات الاجتماعية بشكل موسع واقتراح الحلول التي تصاغ في صورة أهداف للسياسة من خلال المشاركة العريضة للمواطنين.

ه٠ مرحلة الشرعية والمساندة العامة (مرحلة التأييد الشعبي):

حيث تأتي هذه المرحلة بعد مرحلة صياغة وتنمية الأهداف السياسية تأتي مرحلة الشرعية والمساندة العامة والحصول على التأييد الشعبي للأسلوب العام للعمل المقترح بما يساعد على دعمه لها في كافة المراحل المقبلة.

و٠ مرحلة تخطيط وتصميم البرنامج :

حيث يتم في هذه المرحلة ترجمة الأغراض والأهداف لإجراءات عمل في صورة برنامج أو تشريع تخطيطي يحدد فيه بيان التنفيذ وتوزيع المسؤوليات المختلفة والبناء التنظيمي والجهاز التخطيطي المسئول عن التنفيذ، وكذلك توفير التمويل اللازم لتنفيذ البرامج.

ز٠ مرحلة التنفيذ والتطبيق:

في هذه المرحلة يتم ترجمة البرنامج إلى أعمال ومسئوليات بحيث يوضح فيه عائد السياسة وجهود ومسئوليات التنفيذ والتطبيق.

ح٠ مرحلة التقدير والتقييم:

في هذه المرحلة يتم تقدير مدى تأثير السياسة وكيفية تنفيذ برامجها المختلفة، كما تعتبر هذه المرحلة تغذية عكسية لبداية صنع سياسات اجتماعية لنفس المشكلة أو الحاجة المستهدفة.

ويعد هذا النموذج من أقدم المحاولات لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية.

(٢) (نموذج ألن والكر Alan walker) (١٩٨٤)^(١٠):

حدد هذا النموذج صنع سياسات الرعاية الاجتماعية من خلال ثلاث مراحل رئيسية :

أ٠ مرحلة وضع سياسات الرعاية الاجتماعية:

وتتضمن هذه المرحلة تحديد الأولويات المختلفة وصياغة سياسات الرعاية الاجتماعية ووضع الخطط البديلة.

1) Walker, A. (1984). Social planning: A strategy for socialist welfare. Oxford: Basil Blackwell,P.4.

ب ٠ مرحلة تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية:

وتتضمن هذه المرحلة تحديد الأولويات وتخطيط الموارد المختلفة للسياسة وتصميم البرامج الأولية التي تساعد على تنفيذ هذه السياسات.

ج ٠ مرحلة تقويم سياسات الرعاية الاجتماعية:

وتعمل هذه المرحلة على تقييم مدى فاعلية السياسة والعمل على تلافى الأخطاء من خلال التقويم لهذه السياسة ونتائج هذه السياسة تكون لها دور في صياغة وصنع سياسات جديدة.

(٣) (نموذج جون تروپمان (Jonn E. Tropman) (١٩٨٧)^(٦١)):

حيث يرى هذا النموذج إن عملية صنع سياسات الرعاية الاجتماعية بدائرة السياسة ويشمل هذا النموذج المراحل التالية:

١٠ مرحلة تحديد المشكلة:

حيث يتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة وطبيعتها ومدى تأثيرها.

ب ٠ مرحلة اقتراح السياسة:

يتم اقتراح الحلول المختلفة التي يمكن من خلالها التعامل مع المشكلات.

ج ٠ مرحلة اتخاذ القرار:

في هذه المرحلة تتوصل المؤسسة إلى اتخاذ القرار المناسب من خلال انطباق المقترحات وأكثرها فاعلية.

د ٠ مرحلة التخطيط السياسي:

حيث يتم في هذه المرحلة وضع الخطة السياسية في ضوء احتياجات المجتمع من خلال الخطوط العريضة للسياسة.

ه ٠ مرحلة التقدير والتقويم:

يتم فيها التنفيذ الواقعي للخطة ووضع الإجراءات المختلفة لعمليات التقدير والتقويم لمخرجات السياسة.

(٤) (نموذج ميشيل هيل (Michael Hill) (١٩٩٣)^(٦٢)):

حيث قام ميشيل هيل بحصر النماذج المتعددة لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية مصنفا إياها في نوعين كالآتي:

١٠ نموذج النظام السياسي: Political System

ويركز على تحديد عمليات صنع سياسات الرعاية الاجتماعية من خلال مجموعة من الخطوات المتتالية، والتي تبدأ بوجود موضوع يثار حوله الجدل ثم تتحرك من خلال

1) Tropman, John E.(1987). Policy Analysis Methods Encyclopedia of Social Work, Vol (2), 18th ed., Washington, N.A.S.W,p. 269.

62)Hill, M. J). The p. (1993public policy process. New York: Harvester Wheatheaf PP. 35-42.

النظام السياسي للدولة عبر الأجهزة المختصة لدراسة المشكلة ثم وضع القرار، ثم تنفيذ ذلك القرار ثم التقويم لهذا القرار.

ب٠ نموذج النسق السياسي: System Model

ويركز على النظام السياسي باعتباره نسقا يحتوى على مجموعة من العمليات المؤثرة في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ويشمل النموذج العناصر الآتية:

- مطالب السياسة ومدخلاتها: سواء من داخل النظام أو من خارجه.
- صنع القرارات: وهى قرارات سيادية تتخذها الهيئات السياسية.
- نتائج السياسة ومخرجاتها: وهى ما تنتجه السياسة من خدمات أو سلع.
- تأثيرات السياسة: هي التأثيرات المقصودة أو غير المقصودة الناتجة عن تحمل أو عدم تحمل عمل سياسي.

(٥) نموذج (كليف ألكوك) (Cliff Alock) (٢٠٠٠)^(٦٣):

وقد اسماه دائرة السياسة Policy Cycle وركز فيه على أربع مراحل وفقا لما يلي:

- ١٠ مرحلة تحديد المشكلة.
- ب٠ مرحلة صياغة السياسة.
- ج٠ مرحلة تطبيق وتنفيذ السياسة.
- د٠ مرحلة تقويم السياسة وتأثيرها.

(٦) نموذج (وليام بريجمان) (William G. Brueggemann) (٢٠٠١)^(٦٤):

حدد نماذج صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في سبعة نماذج وهى:

أ. نموذج الصفوة: Elite Model

في هذا النموذج تصنع سياسات الرعاية الاجتماعية من خلال عدد قليل من الأفراد والقيادات وكذلك رجال الأعمال والذين يكون لهم تأثير على أعمال الحكومة والذين يقومون بصنع سياسات الاجتماعية وفقا لرغباتهم.

ب. النموذج المؤسسي: Institutional Model

في هذا النموذج نجد أن المؤسسات الرسمية الحكومية التشريعية هي المسؤولة عن صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، وكذلك تنفيذها وتصنع سياسات الرعاية وفقا لرؤية المؤسسة كما أنها هي المسؤولة على مراقبتها.

ج. نموذج جماعات المصالح والاهتمام: Interest Group Model

1) ALCOCK, C , et.al. (2000). INTRODUCING SOCIAL POLICY. London, Prentice Hall, PP. 2-3.

2) Brueggemann, W. G. (2001). The Practice of Macro Social Work. New York: BROOKS/COLE, PP. 349-354.

تحاول جماعات المصالح سواء الدينية أو العرقية أو الاقتصادية أو الجغرافية التأثير على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، حيث توجد هذه الجماعات في المؤسسات والأجهزة الحكومية ويظهر ذلك من خلال الضغط على السلطة التشريعية والتنفيذية وبالتالي تعمل المؤسسات الحكومية على إحداث التوازن بين الأهداف والمصالح.

د. نموذج العامل العقلاني (الرشيد): Rational Actor Model

ويقترض هذا النموذج أن عمليات صنع سياسات الرعاية الاجتماعية عمليات منطقية ورشيدة، حيث يشارك فيها جماعات المصالح ومنظمات المجتمع المدني والدولة والمحليات وكذلك رجال الأعمال حيث تتعامل هذه الجهات في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية.

هـ. نموذج العامل الإداري: Administration Actor Model

حيث يركز هذا النموذج على أن المنظمات المحلية هي التي تقوم بتحديد المشكلات المحلية حيث تقوم هذه المنظمات بإجراء المسوح وتنظيم جهود جماعات المصالح أو المنفعة.

وبالتالي فإن هذه المؤسسات المحلية هي المسؤولة عن ترجمة وتفسير السياسات إلى دافع عملي، ولها صوتها عند صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، كما أن هذه المؤسسات تعكس واقع المشكلات وأصوات جماعات المصالح من ناحية، كما أن هذه المؤسسات تكون عرضة لضغوط جماعات الضغط من ناحية أخرى.

و. نموذج المساومة والتفاوض Bargaining and Negotiation

حيث يركز هذا النموذج على التفاوض والمساومة مع الجماعات المتصارعة والعمل على تحقيق المصلحة العامة، ويتعاون في التفاوض مع هذه الجماعة منظمات للحماية من استغلال جماعات الضغط وذلك لحماية المصالح العامة والخاصة.

ز. نموذج الأنساق Systems Model

يعتبر هذا النموذج أكثر شمولاً، حيث يتضمن نماذج أخرى، و ينظر هذا النموذج للرعاية الاجتماعية كنسق كلي حيث تقوم السلطات التنفيذية والشعبية والمؤسسات الإدارية بتمثيل مدخلات النسق، حيث تتفاعل هذه المدخلات في عمليات تحويلية لصنع سياسات الرعاية الاجتماعية، وتنتج المخرجات في صورة أشكال للرعاية الاجتماعية وفي صورة خدمات ومشروعات، وتؤثر هذه المخرجات في البيئة المحيطة، أما التغذية العكسية سواء داخلية أو خارجية فهي تعتبر نسقا فرعياً ينتج من خلال التفاعل بين المخرجات والبيئة.

(٧) نموذج (طلعت مصطفى السروجي) (٢٠٠٢)^(٦٥):

وقد حدد هذا النموذج صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في أى مجال من مجالاتها في العمليات والمراحل التالية:

١. تحديد القضايا المجتمعية وتحليلها.
- ب. تحديد أهداف سياسات الرعاية الاجتماعية.
- ج. صياغة السياسة والمقارنة بين البدائل لاتخاذ القرار.
- د. ترجمة السياسة لبرامج ومشروعات.
- هـ. تنفيذ سياسات الرعاية الاجتماعية وتوزيع المهام والمسئوليات.
- و. تقدير السياسة وتأثيراتها المتوقعة وتقويمها.
- ز. التفكير في إعداد سياسة رعاية اجتماعية جديدة.

(٨) نموذج (آني ويست هيس Anne West hues) (٢٠٠٦)^(٦٦):

حيث ركز هذا النموذج على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في المراحل الآتية:

١. مرحلة تعريف المشكلة التي يجب دراستها.
- ب. الاتفاق مع أهداف السياسة (القيم والمعايير والمبادئ).
- ج. تحديد البدائل السياسية.
- د. اختيار البديل المناسب.
- هـ. تنفيذ السياسة.
- و. تقييم السياسة الحالية.
- ز. وضع سياسة جديدة.

ونستنتج من تحليل النماذج السابقة ما يلي :

(١) ركزت بعض النماذج على عرض مراحل سياسات الرعاية الاجتماعية بالتفصيل وهي نموذج نيل جلبرت ، هارى سبكت (Neil Gilbert & Harry Specht)، وجون تريممان (John E. Tropman)، وميشيل هيل (Michael Hill)، وليام بريجمان (W. Brueggemann)، ونموذج طلعت مصطفى السروجي).

(١) طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٢). نماذج صنع سياسات الرعاية الاجتماعية - رعاية المسنين نموذجاً، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مجلد أوراق العمل، ص ١٤.

66) Westhues, A. (2006). Canadian social policy: Issues and perspectives. 4th ed, Canada: Wilfred University Press ,P.10.

وبعض النماذج ركزت على مراحل صنع سياسات الرعاية دون تفصيلها مثل نموذج هيس (Alan Walker)، ونموذج كليف ألكوك (Cliff Alock)، ونموذج آني ويست هيس (Anne West hues).

(٢) إن بعض النماذج السابقة قد قصرت عملية صنع سياسات الرعاية الاجتماعية على مشكلة معينة وهو نموذج (نيل جلبرت وهاري سبكت Neil Gilbert & Harry Specht)، وجون تريبمان (John E. Tropman).

(٣) إن بعض النماذج وهي نموذج ميشيل هيل (Michael Hill) و(طلعت مصطفى السروجي) لم تقصر عملية صنع سياسات الرعاية الاجتماعية على مشكلة معينة بل أن صنع سياسات الرعاية الاجتماعية تتضمن قضايا مجتمعية يمكن مواجهتها على مستوى المجتمع كله وليست جزء منه.

(٤) إن أغلب النماذج التي تم عرضها ركزت على مراحل صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، إلا أن هذه النماذج لم توضح القوة الحكومية وغير الحكومية المشاركة في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ما عدا نموذج (وليام بريجمان W. Brueggemann) الذي ركز على القوى المتعددة التي تشارك في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية سواء الحكومية أو غير الحكومية ولكنه لم يركز على مراحل صنع سياسات الرعاية الاجتماعية.

ولذا سوف تتبنى الباحثة نموذج العامل العقلاني (الرشيد) كأحدى نماذج وليام بريجمان حيث أنها الأكثر تناسبا مع طبيعة مشكلة الدراسة والتي تجمع بين قوى مؤثره مختلفة بالمجتمع الاسواني للمشاركة مع المجلس القومي للسكان في وضع السياسات السكانية المناسبة لطبيعة المشكلات التي يعاني منها المجتمع الأسواني.

سابعاً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، وذلك لوصف التخطيط الاستراتيجي كمتغير في صنع السياسات السكانية التي يقوم بها المجلس القومي للسكان ، وتحديد العوامل التي قد تؤثر على دور المجلس القومي للسكان في صنع السياسات السكانية، و كذلك العوامل التي قد تؤثر على عملية التخطيط الاستراتيجي لصنع السياسات السكانية التي يقوم بها المجلس القومي للسكان.

(ب) المنهج المستخدم:

تمشيا مع موضوع الدراسة و أهدافها سوف يتم استخدام منهج دراسة الحالة، والحالة هنا المجلس القومي للسكان وذلك لوصف وتحليل عملية التخطيط الاستراتيجي لصنع السياسات السكانية من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٢.

(ج) أدوات الدراسة: وتحدد في الأدوات التالية:

استمارة استبيان لجميع أعضاء المجلس القومي للسكان و ممثلي الجهات الشريكة مع المجلس .

دليل تحليل مضمون محاضر اجتماعات المجلس القومي للسكان .

(د) مجالات الدراسة:

١- المجال البشري:

المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين بالمجلس القومي للسكان.

المسح الاجتماعي الشامل ل ممثلي الجهات الشريكة بالمحافظة أعضاء المجلس القومي للسكان المشاركين في اعداد الخطط الاستراتيجية .

٢- المجال المكاني:

سوف يتم تطبيق هذه الدراسة ، و على المراكز الادارية التي تقوم بتنفيذ الخطة التابعة للخطة التنفيذية للمجلس القومي للسكان.

و تتلخص مبررات اختيار هذا المجال المكاني للدراسة في:

استعداد المجلس القومي للسكان للتعاون مع الباحثة .

وجود خطط استراتيجية منفذة بالفعل داخل المجلس القومي للسكان و مر عليها فترة من الزمن.

١- المجال الزمني:

و هو الفترة الزمنية التي سوف تستغرقها الباحثة في جمع البيانات من الميدان حتي التوصل للنتائج النهائية للبحث.

المراجع

١- المراجع العربية

أ- الكتب العلمية:

١. ادرناتي اديبوجو. (١٩٧٩). السياسات السكانية فى افريقيا ، ترجمة : سعودي محمد عبد الغنى ، الكويت : الجمعية الجغرافية الكويتية.
٢. إبراهيم العيسوى. (١٩٨٥). انفجار سكان أم ازمة تنمية " دراسة فى قضايا السكان والتنمية ومستقبل مصر"، القاهرة: دار المستقبل العربي.
٣. أسامة محمد سيد. (٢٠٠٩). التخطيط الاستراتيجى وجودة التعليم واعتماده ، القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.
٤. حلا نوفل رزق الله. (١٩٩٣). السياسات السكانية فى البلدان العربية، لبنان : شؤون الاوسط.
٥. سعد بحيري. (٢٠٠٥). التخطيط الاستراتيجى، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية.
٦. طلعت السروجى. (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية فى إطار المتغيرات العالمية الجديدة ، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٧. عزت حجازى. (٢٠٠٢). السياسة السكانية لسيناء ، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٨. فتحى محمد ابو عيان. (١٩٨٦). مشكلات السكان فى الوطن العربي ، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع.
- ب- المجلات والدوريات العلمية:
٩. البشير جرجر. (٢٠١٥). متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجى، بحث منشور فى المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، القاهر، العدد الأول، المجلد الثانى.
١٠. السيد علي عثمان أحمد. (يناير - ٢٠١٧). دور النقابات المهنية فى صنع سياسة الرعاية الاجتماعية بمصر ، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد السابع و الخمسون، المجلد الخامس.
١١. أحمد الباز. (١٩٩٣). السياسات السكانية فى مصر، بحث منشور فى مجلة دراسات السكان ، القاهرة ، مركز الابحاث و الدراسات السكانية بالمجلس القومى للسكان ، العدد السادس و الاربعون.
١٢. أحمد عبد الموجود و اخرون. (٢٠١٥). تطور دور القيم الاجتماعية فى تفاقم المشكلة السكانية فى المرحلة الحالية " دراسة مقارنة للقيم السكانية فى سياقات اجتماعية متباينة" ، القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١٣. رضا المليجي و آخرون. (٢٠١١). التخطيط الاستراتيجي في التعليم " رؤى مستقبلية ونماذج تطبيقية" ، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة بنها ، العدد (٣١٣)، المجلد الثاني و العشرون.
١٤. زينب اجباره القطرونى . (٢٠١٤). التخطيط الاستراتيجي الفلسفة واليات التطبيق ، بحث منشور في مجله دراسات الاقتصاد والاعمال ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة مصراته بليبيا ،العدد الأول، المجلد الأول.
١٥. شوقي يسن عبد الواحد. (٢٠٠٥). اثر السياسات السكانية على النمو السكانى فى مصر ، بحث منشور في مجلة دراسات السكان ، القاهرة ، مركز الابحاث و الدراسات السكانية بالمجلس القومي للسكان ، العدد الحادي و السبعون.
١٦. عادل السيد. (١٩٩٩). التخطيط الاستراتيجي ودوره فى الارتقاء بكفاية وفعالية النظم التعليمية، بحث منشور في مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة، مركز بن خلدون للدراسات الانمائية، العدد السادس عشر.
١٧. عبد الرازق احمد الغريري. (٢٠٠٢). سكان الوطن العربي والسياسات السكانية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب،جامعة بغداد ، العدد الحادي و الستون.
١٨. عصام محمد طلعت عبدالجليل ، محمد عبد الرحمن حسن. (يناير - ٢٠١٦). متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي لمدخل لتطوير البناء التنظيمي بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد الخامس و الخمسون، المجلد الأول.
١٩. منى عطية خزام خليل. (أكتوبر - ٢٠١٠). التخطيط الاستراتيجي وتحقيق اللامركزية في اتخاذ القرار التخطيطي ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد التاسع و العشرون، المجلد الرابع،
٢٠. نادية حليم و اخرون. (١٩٩٦). تقويم السياسة السكانية فى مصر " المضامين السكانية فى الخطاب السياسى "، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- ج- المؤتمرات العلمية:**
٢١. أحلام احمد. (٢٠٠٥). التخطيط الاستراتيجي لإدارة مراكز المعلومات ، بحث منشور في الملتقى العربي الاول للمكتبات والمعلومات حول الاساليب الحديثة لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات ،مكتبة الاسكندرية ،الاسكندرية .
٢٢. حمدى عبد العظيم. (٢٠٠٦). السياسات السكانية ، بحث منشور في ندوة السياسات السكانية ، مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامى ، القاهرة، جامعة الازهر.
٢٣. طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٢). نماذج صنع سياسات الرعاية الاجتماعية - رعاية المسنين نموذجاً، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث عشر ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم ،مجلد أوراق العمل

٢٤. عيشة خليل . (٢٠٠٨). تقويم السياسة السكانية فى مصر ١٩٩٠-٢٠٠٨، بحث منشور فى المؤتمر السنوى العاشر "السياسة السكانية وتحقيق العدالة الاجتماعية"، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثانى.
٢٥. ماجد إبراهيم عثمان. (٢٠٠٥). سياسات تطوير رأس المال الاجتماعى للمشاركة فى التنمية المستدامة للريف والحضر، بحث منشور فى المؤتمر العربى الاقليمى الترابط بين الريف و الحضر، القاهرة، جامعة الدول العربية.
٢٦. محمد خليفة. (٢٠٠٨). تقييم سياسات السكان والاسكان، بحث منشور فى المؤتمر السنوى العاشر "السياسة السكانية وتحقيق العدالة الاجتماعية"، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثانى.
٢٧. نادية حليم. (٢٠١٦). المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى - المرحلة الثالثة (٢٠١٠ - ٢٠١٥)، بحث منشور فى المؤتمر السنوى السابع عشر، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- د - التقارير العلمية:**
٢٨. الأمم المتحدة. (٢٠١٤). رصد السكان فى العالم، نيويورك: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.
٢٩. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠١٤). مصر فى ارقام ، القاهرة: الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الاحصاء.
٣٠. المجلس القومى للسكان. (٢٠١٤). الاستراتيجية القومية للسكان ٢٠١٥-٢٠٣٠، القاهرة: المجلس القومى للسكان ومركز بصيرة لاستطلاعات الراى العام.
- هـ - الرسائل العلمية:**
٣١. أحمد فريد. (٢٠٠٦). تخطيط التعليم بجامعة المنصورة حتى عام ٢٠٢٢ باستخدام اسلوب التخطيط الاستراتيجى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
٣٢. أمال نمر. (٢٠١٠). تطبيق التخطيط الاستراتيجى وعلاقته بأداء المؤسسات الاهلية النسوية فى قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر بغزة.
٣٣. جمعه دمين رحمه . (١٩٩٥). نسق القيم وفعالية السياسات السكانية فى مجتمعات العالم الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.
٣٤. حازم مطر. (٢٠١٢). اتجاهات الشباب الجامعى نحو العدالة الاجتماعية كمتغير فى صنع سياسات الرعاية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣٥. حسن مصطفى حسن. (٢٠٠٥). منظمات المجتمع المدني كشريك في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في مصر رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٣٦. سوزانة منسى. (٢٠٠٥). كفاءة أجهزة تنظيم الاسرة في تحقيق أهداف السياسة السكانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٣٧. شرف محمد عبده. (٢٠٠٥). دور الشباب الجامعى في تفعيل برامج السياسة السكانية للحد من النمو السكاني في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.
٣٨. عبد الرحيم محمد. (٢٠٠١). التخطيط الاستراتيجى كمدخل لتطوير المنظمات العامة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية، جامعة، ٢٠٠١.
٣٩. كرمة الغزالي . (٢٠٠٠). التخطيط الاستراتيجى فى المؤسسات العامة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
٤٠. محمد محمد اسماعيل. (٢٠١٢). المشكلة السكانية فى ريف مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة، جامعة اسيوط.
٤١. مصطفى احمد امين. (٢٠١١). تفعيل العلاقة بين التعليم الجامعى وسوق العمل فى مصر باستخدام مدخل التخطيط الاستراتيجى ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- ٢- المراجع الاجنبية:

A- Books

42. ALCOCK, C , et.al. (2000). INTRODUCING SOCIAL POLICY. London, Prentice Hall ،
43. Brueggemann, W. G. (2001). The Practice of Macro Social Work. New York: BROOKS/COLE.
44. Dickens, J. (2010). Social Work and Social Policy. London: Routledge.
45. Gilbert, N.& Specht, H. (1974). Dimensions of social welfare policy. New Jersey: Prentice Hall Inc.
46. Hill, M. J. (1993). The public policy process. New York: Harvester Wheateaf.
47. Richard- J.Estes. (1998). Models, Social Models and International Social Work Education, U.S.A, University Pennsylvania.

48. Tropman, John E.(1987). Policy Analysis Methods Encyclopedia of Social Work, Vol (2), 18th ed., Washington, N.A.S.W.

49. Walker, A. (1984). Social planning: A strategy for socialist welfare. Oxford: Basil Blackwell.

50. Westhues, A. (2006). Canadian social policy: Issues and perspectives. 4th ed, Canada: Wilfred University Press.

B- Journals

51. Adjei, N. K. and S. Billingsley (2017). "Childbearing Behavior Before and After the 1994 Population Policies in Ghana." Population Research and Policy Review 36(2): 251-271.

52. Bredo, E. (2009). Is Educational Policy Making Rational - And What Would That Mean, Anyway? Educational Theory, 59(5), 533-547.

53. Chen, Q. (2017). "Relaxed population policy, family size and parental investments in children's education in rural Northwestern China." International Journal of Educational Development 54: 39-50.

54. Clay Dibrell; Jon Down; Lyndall Bull. (2007). Dynamic Strategic Planning: Achieving Strategic Flexibility Through Formalizatio, Journal of Business and Management,13 (1), 21-35.

55. Courbage, Y. (1994). "An analysis of population policy in Egypt. Using information from recent surveys." Population (Paris) 49(4-5): 1041-1055.

56. Dou, X., et al. (2018). "China's population policies: Past, present and future." Architecture, City and Environment 12(36): 201-218.

57. Dutta, A. R. (2017). "Assam's Population policy, 2017: Overstated numbers and underlying agendas." Economic and Political Weekly 52(48): 19-21.

58. Franco, R. (2018). "Infant Welfare, Family Planning, and Population Policy in Hong Kong: Race, Refugees, and Religion, 1931-61." *Journal of Contemporary History*.
59. Hassan, A. S. (1984). "The population policy in Egypt: a case in public policy analysis." *Dirasat Sukkaniyah* 11(69): [3-15], 19-1525.
60. Hoogstra, M. A., & Schanz, H. (2008). The future orientation of foresters: An exploratory research among Dutch foresters into the prerequisite for strategic planning in forestry. *Forest Policy and Economics*, 10(4), 220-229.
61. Jafari, H., et al. (2017). "Application of the multiple streams model in analysing the new population policies agenda-setting in Iran." *Quality and Quantity* 51(1): 399-412.
62. Korosec, R. (2006). Is Department-Based Strategic Planning more Effective than Organization-Wide Strategic Planning?: Empirical Evidence from Senior Managers. *Public Performance & Management Review*, 30(2), 221-244.
63. Ladier-Fouladi, M. (2017). "The new population policy of the islamic republic: Issues and challenges." *Bulletin d'Association de Geographes Francais* 94(4): 587-599.
64. Poister, T. H. and G. Streib (2005). "Elements of Strategic Planning and Management in Municipal Government: Status after Two Decades." 65(1): 45-56.